

مشروع جزالرمال (منتزه الأحساء الوطني)

مشروع جزالرمال، يقع بالقرب من مدينة العمران من الجهة الشمالية والشرقية وعدد من البلدات من الجهة الغربية كالقارة، و الكلابية، والحليلة، ويعد المشروع من المواقع التي أصبحت متنفس لأهل الأحساء، ومشروع جزالرمال مر بعدة مراحل منذ تأسيسه، من مشروع إلى منتزه ويستحق أن يطلق عليه غابة لما يمتلكه من ثروة نباتية بانواعها المختلفة.

ومشروع جزالرمال أصبح تقام فيه بعض الأنشطة الثقافية، إذ أصبح يصدر الثقافة كمهرجان الريف لعدة سنوات، ففي مهرجان الريف الثالث قامت نائبة السفيرة الامريكية بقنصلية الظهران السفيرة الين جونز بزيارة لمهرجان الريف الثالث للقسم الذي كنت مرشدا ومدربا فيه لقسم التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة وقد أعجبت بما شاهدته :

بألانتاج الحرفي للمعاقين ودعت الي مشاركتهم في الانشطة الثقافية التي تنظمها السفارة، وأشارت رانيا عبداً في اليوم أن (منتزه الاحساء الوطني والذي يقع في مدينة العمران على بعد 3 كلم من جبل القارة، وهو متاح للزيارة من الصباح حتى غروب الشمس، تنوزع فيه الحدائق وبرك السباحة وملاعب الأطفال، وبه أماكن مخصصة للعوائل، وكان المتنزه مشروعا لوقف زحف رمال الصحراء على مدينة العمران عن طريق زراعة أحزمة من الأشجار لكنها ما لبثت أن تحولت إلى غابة جميلة تجذب محبي الخضرة وهواة البر، وهو متنفس للعائلات والشباب تقام فيه العديد من الفعاليات، إضافة إلى ذلك الحدائق والمنتزهات والاستراحات الزراعية المنتشرة في الواحة ومهرجان الاحساء للتسويق والترفيه).

فلأهميته التاريخية والاجتماعية والثقافية، فيجب ان يكون وجهة سياحية كغيرها من الوجهات ففيه الكثير من التاريخ المجهول عن الناس وعن القرى والبلدات التي دفنت تحت الرمال، وإنجاز وطني كبير في مواجهة أعظم زحف للرمال والتصحر لن ينسوه أهل الأحساء وبلداتها وقراها كأن قصة من قصص الرعب في مشاهد مرعبة كل يوم ترى جبال من الرمال تتقدم نحو كل عام فمشروع جزالرمال قصة وطن ومواطن في المملكة العربية السعودية والمنطقة الشرقية والأحساء بالخصوص لم يمر على تاريخ المنطقة مثله، وكلما مررت من هذا الموقع في طريقي إلى جبل القارة والصخرة العجيبة، احرص ادخل من البوابة وأخرج من البوابة الأخرى، وأروي لهم بعض قصص المرعبة لدفن وزحف الرمال واجعلهم يشاهدون تلال الرمال المرعبة التي كأنها (سبع سينقص على الفريسة) ولا انتهى من هذا المسار الا تعرفوا على الكثير من الأحداث وكيف تم انقاذهم وتعرفوا على أكبر مشروع وطني في تلك الحقبة التي كان سيقال في يوم من الايام شيء كان أسمه العمران وبلداتها.

ويجب استثمار الموقع بعدة امور :

١. ففيه فرص وظيفية لسكان المحيطين بالمشروع لفئة الشباب، أن يكونوا كمرشدين للموقع يرون قصص الأباء والاجداد وقراهم المدفونه التي يعرف بعض السكان مواقع غطاها الرمال كمدينة جواثا وماحولها وهي تتصل بالمشروع فينقل دكتور فهد الحسين أنه (اختفت معالم المسجد بعد تخريب جواثا في سنة ٢٨٦ هجري، فهجرت الناس جواثا واختفت معالمها أكثر مع زيادة حركة (زحف الرمال) وبعد المسجد عن العمران ، ووجدت بعض الآثار لقرى مجاورة للمسجد تعود للقرن الرابع الهجري.

-عثر على بئر تعود الى ٣٩٤ قبل الميلاد تقع قبالة مدخل المسجد حاليا من جهة اليمين، وما أشار إليه الدكتور أن مسجد جواثا قائم على أربع طبقات أثرية، فالطبقة الأولى مدفن، ثم معبد وثني، ثم بيعة للنساطرة النصارى، ومع بداية عصر الإسلام تحول إلى مسجد)

، والآثار التي وجدت بقرب الجبل ومدافن ولكن غطتها الرمال وتحتاج لأعمال تنقيب.
وقرية واسط(الأساسية) وأم العنوز.... الخ، من المهم عمل مقابلات مع كبار السن للتعرف على الأحداث التاريخية قبل عام ١٣٨٢هجري قبل تدشين المشروع.

٢. التعرف على مشروع حجز الرمال والذي يعتبر من أهم المشاريع الوطنية في تاريخ المملكة العربية السعودية والأحساء بالخصوص، فبالإمكان عمل متحف مفتوح ومغلق ليعرض فيه صور مشروع حجز الرمال وعرض الوثائق والمراسلات للمشروع والمراحل التي مر به، وقيام بزيارات ميدانية للموقع.

٣. رحلات جواله على الاقدام (Hiking) في الموقع في المشروع يتخللها بعض الأنشطة.

٤. توفير مواقع للتخييم وموقف للسيارات المتنقلة للرحلات(carvan)

٥. محمية لبعض الحيوانات ومنع الصيد والاحتطاب.

٦. تحديد المواقع التي دفنتها الرمال:

أ. كجواثا: ينقل الوالد المهندس/عبداً عيسى المؤمن يقول لما كنت طالب في مدرسة صلاح الدين في المبرز وكنت بالكشافة أتينا إلى مسجد جواثا فكنت أتمشى غرب جنوب المسجد قبل الجبل المنطقة المسورة الان، مازلت اذكر كنت أتمشى على سطح بيوت جواثا الذي غطاها الرمال حاليا إذ كانت المنطقة غنية بالآثار اذكر أخذت ابريق وبعض الفخاريات وسلمتها للمدرسة للمشاركة بمعرضها وبقت لدى المدرسة).

ب. قرية واسط (الأساسية) ، قبل انتقالها إلى جنوب الموقع القريب من المشروع.

ج. أم العنوز.... وغيرها من المواقع.

٤. تسوير المواقع الأثرية ووضع لوحات إرشادية عليها.

٥. توزيع لوحات إرشادية في المشروع وتسمية المواقع من وحي تراث الموقع والمنطقة. #مشروع حجز الرمال

هيئة الترفيه#مشروع الرياوالصرفيا لأحساء#هيئة الترفيه للسعودية

هيئة_السياحة الاحساء

٦. أن تكون شجرة الأثل والأشجار التي ساهمت في وقف الزحف رمز وشعار للموقع لدورها الكبير في وقف زحف الرمال وبالإمكان أن تدخل في الهدايا والتحف التذكارية كصور ومجسمات

٧. تأهيل البرك للسباحة وميانتها التي كانت مقصد لمرتادي المشروع في رحلاتهم للاستمتاع بالسباحة.